

# مهرجان الصورة التاسع في عمان.. لقطات تفكك الواقع وتعيد بناءه

## فنانون عالميون يطرحون رؤاهم حول فلسطين وقضايا الشعوب

يتجاوز الفن الفوتوغرافي الصورة الإعلامية أو التقنية وحتى تلك التي تحاول نحت جمالية ما منفردة عما حولها، إنه فن متكامل بين الفكرة والتقنية والرؤية التي تختزل بالضرورة ثقافة صاحبها، علاوة على أن الصورة باتت تعوض الكلمة في الاحتجاج والتعبير. ويكرس هذا المبدأ مهرجان الصورة عمان الذي فتح دورته هذا العام لفنانين من مختلف أنحاء العالم ليقاربوا القضية الفلسطينية من جوانب مختلفة.

عمان - تتواصل فعاليات مهرجان الصورة عمان في دورته التاسعة بعنوان فلسطين، حيث كان الافتتاح مع معرض فوتوغرافي يتضمن صوراً نادرة توثق قري فلسطينية من أواخر القرن التاسع عشر وحتى ثلاثينات القرن الماضي، وهي من مجموعة المركز الفرنسي لدراسة الكتاب المقدس والآثار بالقدس.

وتتواصل المعارض التي يقدمها المهرجان في دورته الحالية المستمرة حتى نهاية شهر سبتمبر الجاري، إذ يقدم 39 معرضاً فوتوغرافياً بين العروض الفردية والجماعية، لأكثر من 50 مصوراً ومصورة من أسماء رائدة وأخرى واعدة من عدة دول عربية وعالمية، منها الأردن وفلسطين ولبنان والبرازيل وإسبانيا والجزائر وفرنسا وإيطاليا.

وتقدم المعارض العربية والأجنبية رؤى مختلفة في عالم الفوتوغرافيا، كل رؤية تمثل وجهة نظر الفنان كما تعكس، وهذا الأهم، ثقافة كاملة ودراسة للعناصر والحكايات ونفوساً إلى عمق المشاهد دون اكتفاء بالصورة كعنصر جمالي أو تقني أو فكري في المطلق، بل ترصد جل الأعمال الفوتوغرافية المشاركة حكايات الشعوب وخاصة الشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين، وتفكك ظواهر المشاهد لتروي حكايات أخرى بزوايا مختلفة كليا عما هو مألوف.

ويذكر أن النسخة الحالية من المهرجان تم تنظيمها بدعم من مؤسسة عبدالحميد شومان، نزار البنك العربي للمسؤولية الثقافية والاجتماعية، وبالشراكة مع أكثر من 20 مساحة فنية ومؤسسة ثقافية في الأردن.

من أهم المعارض التي قدمها المهرجان في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة ومعهد ثريانتس في عمان معرض فني بعنوان «لا تطلق النار» للفنان الإسباني لوبيث أباريثيو، الذي قدم في هذا المعرض أحد أعماله التي قام بها في مختلف أنحاء العالم، بحيث يظهر الفنان في هذا العمل معلقاً رأساً على عقب أمام الجنود الإسرائيليين، مجرداً من كافة وسائل الدفاع باستثناء قميص كتب عليه عبارة «لا تطلق النار» في مخيم عابدة للاجئين، حيث اغتيل عدد لا يحصى من الفلسطينيين، كعبود شادي البالغ من العمر 13 عاماً الذي قتل برصاص قناص إسرائيلي عام 2015. وقد قام الفنان بتعليق نفسه رأساً على عقب بمفرده أحياناً، وضمن مجموعات تصل إلى 15 شخصاً في أحيان أخرى، وذلك من فنلندا إلى الصحراء الكبرى، تحت شعار «بالقلوب، المستقرون»، ويمثل تصور الفنان أنيزي



عمل للفنان الإسباني لوبيث أباريثيو

العديد من المعارض التي شاركت فيها السفارة الإيطالية في الدورات السابقة، كمعرض «البحر المتوسط» للمصور ميمو جوديتشي عام 2019، ومعرض «نوستالوجيا» للمصورة ليندا دوريغو عام 2018، وتستمر في هذا العام كشهادة حية على ولادة جديدة، بعد الصعوبات المرتبطة بالجائحة خاصة لعالم الفنانين والمبدعين.

ويواصل المهرجان تقديم معارض أخرى نذكر من بينها «فلسطين: ذكريات 1984» لكل من التير الكانتارا وكريس كوتشي في معهد ثريانتس عمان، كما نجد معارض «100 وجه» و«100 حياة» لتسريف سرحان و«ثورة الشعب» ومظاهرات العودة، وكسر الحصار» لعللي جادالله و«نساء ملهيات» لسمر أبو العوف، و«محاولة البقاء على قيد الحياة في غزة منذ حرب 2014» لسيرجي نيجري في المعهد الفرنسي.

السهل فإن الحدود المفروضة والظروف التي يواجهها الراحلون من أوطانهم تبدو لا إنسانية بالمرّة، وتتجاوز صور بوغاتوريو حكاية التاريخ ورصد الأحداث لتعيد بناء صورة تتجاوز وتربح وتفكك الواقع والحدث والعناصر لتنفذ بنا إلى عالم التساؤل والمساءلة. ويذكر أن بوغاتوريو فنانة إيطالية ولدت في باري وتعيش بين بلغراد وبيروت، نشطة في مجال تركيبات التصوير الفوتوغرافي والفيديو، والكولاج التناظري والرقمي. يعكس بحثها على الذاكرة، وإعادة بناء الروايات الشخصية والجماعية، سواء من خلال العرض أو من خلال المواد الأرشيفية التي يتم التدخل فيها بين النظر إلى ما وراء اللقطة، الاقتراب، التعليق، إعادة بناء، تحويل النظرة. وتستمر المشاركة الإيطالية في مهرجان الصورة عمان من خلال

بوغاتوريو لمهرجان الصورة عمان لعام 2021، بحيث يشكل البعد الثقافي ركيزة من ركائز الاستراتيجية الإيطالية لإبراز تميزها في العالم، وخاصة في الأردن. الأعمال التي جمعتهما الفنانة بوغاتوريو في «الرحل المستقرون» هي مقترحة بتنوع خاص على حد سواء، كمجال للتجارب التقنية، وكمكان للتشكيك في دور الصورة، التي هي في الوقت نفسه تعزّز وتزيد من جاذبية معينة لمحتوى المشاركة العاطفية العميقة.

وفي مشروع «الرحل المستقرون»، يُفهم موضوع عبور الحدود أو العابر الحدودية على أنه مكان عبور نموذجي، حيث يتم الخلط بين ما هو ذاتي وجماعي وما هو دولي وتختلط القضايا في تزامن لا يمكن تصوره. وتصور الفنانة نهول البشرية في طريقهم الصعب للجوء على الرغم من أننا نعيش في عصر الانتقال

تعليم الارتباط، وهي مبادرة نشأت إبان محادثات السلام الكولومبية عام 2002. وتم حظر هذا العمل في إسرائيل بينما أصبح رمزاً في فلسطين. عمل يجب التنفيذه بطريقة تتغلب على جميع العقبات والقيود، بحيث لا يعود يخضع للرقابة، وينتهي به الأمر إلى أن يصبح حقيقة.

كما ينظم المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة بالتعاون مع السفارة الإيطالية في عمان ومعرض بودييلسكي المعاصر، معرضاً للصورة الفوتوغرافية للمصورة الإيطالية أنيزي بوغاتوريو بعنوان «الرحل المستقرون»، وذلك بداية من الأربعاء الخامس عشر من سبتمبر الجاري في المتحف الوطني بعمان ويستمر المعرض إلى السادس من أكتوبر القادم.

ويحمل المعرض عنوان «الرحل المستقرون»، ويمثل تصور الفنانة أنيزي

## معرض «الشارقة.. وجهة نظر 9» مقارنة ملهمة لهواجس الشعوب

برنامج اليافعين والكبار إلى تطوير مهارات التصوير الرقمي والتناظري وتطبيقها في ورش متعلقة بالتصوير الصحافي، البورتريه، وتوثيق الطبيعة والعمارة في محيطهم كما سيقدم البرنامج التعليمي عدة جلسات حوارية يشارك بها فنانون وصحافيون.

وتقدم الأعمال المعروضة طيفاً واسعاً ومهما من الصور الفوتوغرافية التي تروي قصصاً معبرة عن التجارب الشخصية والحياة المجتمعية، وتتبنى مجموعة مختلفة من الأساليب الفنية مثل: الكولاج والصور المتناظرة والتعديدات الرقمية، بحيث تعكس الصور المختارة الظروف الإنسانية والمناظر الحضرية والمشاهد الطبيعية وسيناريوهات مستقبلية من وحي الخيال.

ويهدف معرض «الشارقة.. وجهة نظر» السنوي إلى تطوير واقع الفوتوغراف وتعزيز إبداعات المصورين وتشجيع وتعميق حضورهم في المجتمع الثقافي على نطاق واسع.

وتستقطب مؤسسة الشارقة للفنون التي تأسست في العام 2009 جميع الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية لتفعيل الحراك الفني في منطقة الخليج فئات الأطفال والعائلات والباحثين والكبار، حيث سترتكز الورش المخصصة للأطفال والعائلات على عدة مهارات تشمل كيفية إعداد استوديو تصوير في المنزل، وأفضل ممارسات التصوير الفوتوغرافي بالهواتف الذكية، وتصوير الحياة البرية وغيرها، بينما يهدف

بوهليزوي سيواني، سانديب تي. كيه وروب فويرمان. وكانت المؤسسة قد أطلقت أولى دعواتها المفتوحة للمشاركة في النسخة الأولى من المعرض في صيف 2013، حيث دعت المصورين المقيمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى تقديم أعمالهم، ومع تزايد شعبية هذه المبادرة على مدى سنوات، تم توسيع النطاق الجغرافي لتشمل جميع دول العالم، وتضمنت موضوعات جديدة مثل «البورتريه الذاتي» و«الأداء» و«الهندسة المعمارية والمشاهد الحضرية» وغيرها.

**الأعمال المعروضة تقدم طيفاً واسعاً من الصور التي تروي قصصاً معبرة عن التجارب الشخصية والحياة المجتمعية**

كما ترافق المعرض هذا العام مجموعة من البرامج التعليمية المتخصصة في التصوير الفوتوغرافي والتي تستهدف فئات الأطفال والعائلات والباحثين والكبار، حيث سترتكز الورش المخصصة للأطفال والعائلات على عدة مهارات تشمل كيفية إعداد استوديو تصوير في المنزل، وأفضل ممارسات التصوير الفوتوغرافي بالهواتف الذكية، وتصوير الحياة البرية وغيرها، بينما يهدف

الشخصية والسرديات التي يرغبون في مشاركتها مع الجمهور في ظل الظروف البيئية والسياسية والثقافية التي يعيشونها، وذلك على شكل بورتريهات خاصة لحياة وذكريات عائلية، أو لتاريخ مضطرب واضطرابات سياسية تعيشها أوطانهم.

وتضم قائمة المشاركين في فئة التصوير المفاهيمي كلا من مها العسكر، كائي أن، هابلي ميلر بيكر، ألين ديشامب، فارهين فاطمة، غابرييل غوفري، مجيد هوجاتي، علاء جعفر، إيشيك كايا، ويندي مارجينيسن، سارة سلام، هيرو تاناكا وهان شون زو، بينما يشارك في فئة التصوير التجريبي سارة الانصاري، غابي قبص، كارولينا دوتكا، دافاشيش غاور، سكينه غوش، برايان كيرغان، باريل مولان، زياد نتادي، يودا كوسوما بوتيرا، تمارا سعادة، محمود طلعت والكسندر والمسلمي.

كما تعرض أعمال لعهد من المصورين عن فئة التصوير الصحافي والتوثيقي وهم رياض عابدين، طه أحمد، نيكولا شيلتون، عاكش جوشي، روجر مركزل، فجر رياتو، كريستينا سيرجيفا، جافيد سلطان وجيرزي فيربستكي. أما فئة التصوير الأدائي فيشارك فيها خديجة الأبيض، ديماسعد، فاطمة بنت، ديفيا كواساجي، سهيلة إسماعيلي، وثام حداد، باباك حاجي، خولة حمد، باري إيفرسون، جانواريو جانو، جينيفر كيسني، سوديب مايتي، لابين أونغبانو، مارتين راجيو، أنجا روناتشير، أوسكار شميدت،

كل من الفنان عمار العطار، والمصورة والمهندسة المعمارية شام انباشي والمصور محمد كيليطو والكاتبة والفنانة عباء الشامسي، وسيعلم عن الفائزين في كل فئة مع افتتاح المعرض بتاريخ الثامن عشر من سبتمبر.

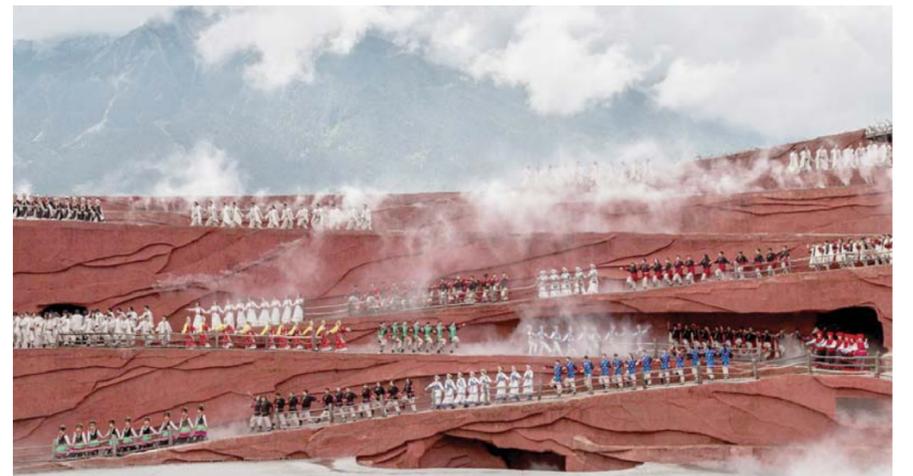
وتقدم الأعمال المشاركة في هذه الدورة والتي تناهز 200 صورة، مقارنة معقمة وملهمة لحياة وهواجس شرائح مختلفة من جميع أنحاء العالم، حيث يستكشف المصورون من خلال عدساتهم العالم من حولهم، ويعكسون تجاربهم

من 30 دولة للمشاركة في المعرض، حيث يقدم كل مصور أعماله على شكل سلسلة تتراوح بين صورة واحدة إلى ست صور لإظهار الإمكانات الفريدة واللاقطة للتصوير الفوتوغرافي كوسط فني.

ويقدم المعرض للمرة الأولى جائزة نقدية بقيمة ألف وخمسمئة دولار أميركي، تمنح لفائز واحد في كل من الفئات التالية: التصوير المفاهيمي، التصوير التجريبي، التصوير الصحافي التوثيقي والتصوير الأدائي، وذلك بناء على اختيار لجنة تحكيم مكونة من

الشارقة - تنظم مؤسسة الشارقة للفنون ضمن برنامجها لخريف 2021 النسخة التاسعة من معرض «الشارقة، وجهة نظر 9» المبادرة السنوية المتخصصة في التصوير الفوتوغرافي خلال الفترة من الثامن عشر من سبتمبر الجاري وحتى الثامن عشر من ديسمبر القادم في استوديوهات الحميرية بالشارقة.

وكانت الدعوة المفتوحة لهذا العام قد استقطبت ما يزيد عن 500 طلب، اختير منها 53 مصوراً فوتوغرافياً من أكثر



صور من مختلف الثقافات